

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 238 @ 851 البياسي صاحب الحماسة .

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري البياسي أحد فضلاء الأندلس وحفاظها المتقنين كان أديبا بارعا فاضلا مطلعاً على أقسام كلام العرب من النظم والنثر وراوياً لوقائعها وحروبها وأيامها بلغني أنه كان يحفظ كتاب الحماسة تأليف أبي تمام الطائي والأشعار الستة وديوان أبي تمام المذكور وديوان أبي الطيب المتنبي وسقط الزند ديوان أبي العلاء المعري إلى غير ذلك من الأشعار من شعراء الجاهلية والإسلام .

وتنقل في بلاد الأندلس وطاف بأكثرها ولما قدم من جزيرة الأندلس إلى مدينة تونس جمع للأمير أبي زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص عمر صاحب إفريقية رحمهم الله أجمعين كتاباً سماه الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام ابتداءً فيه بمقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وختمه بخروج الوليد بن طريف الشاري على هرون الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمة الوليد المذكور وخبره وما جرى له ومقتله على يد يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وذكرت يزيد المذكور في ترجمة مستقلة أيضاً قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمتين ورأيت هذا الكتاب وطالعتة وهو في مجلدين أجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن